الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵖⵏⵣⵀ ⵏ ⵜⵓⵏⵎⴰⵔⵉⵜ ⵜⵉⵣⵣⵓ ⴳ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⵓⵎⵎⴰⵔⵉ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜ ⵏ ⵍⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⴻⵔⵉ ⴷ ⵜⵣⵣⵓ ⵏ ⵜⵣⵣⵓ
ⵜⴰⵣⵣⴰⵢⵜ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⵉⵍⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵉⵍⵜ ⵜⵓⵎⵎⴰⵔⵉⵜ

جامعة مولود معمري، تيزي–وزو
كلية الآداب واللّغات
قسم اللغة العربية وآدابها

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
DEPARTEMENT DE LANGUE ET LITTERATURE ARABES

الرقم: ...../...../2022
رقم الترتيب:
الرقم التسلسلي:

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

الاضطرابات اللغوية والنطقية عند الأطفال

دراسة ميدانية لحالة المعوقين بصريا وسمعيا لولاية تيزي وزو

عداد الطالبة:
شهيرة سي دهبي

إشراف الأستاذة:
د. فريدة بن فضة

لجنة المناقشة:

د. جميلة راجاح، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ..... رئيسةً
د. فريدة بن فضة، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ..مشرفة ومقررة
أ. سوهيلة دريوش، أستاذة مساعدة صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ..... ممتحنة

السنة الجامعية: 2021–2022

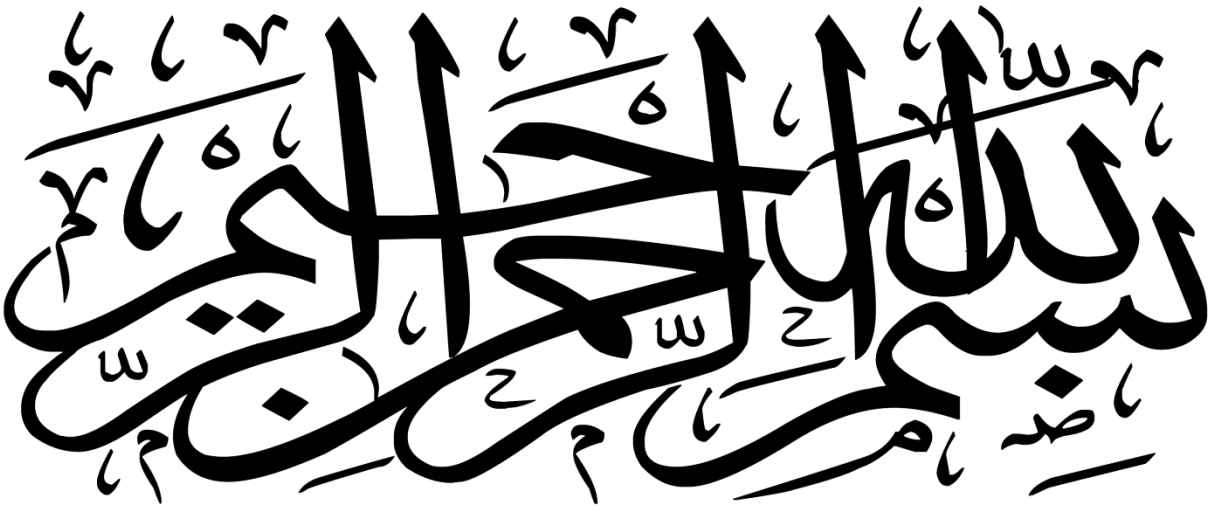

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ

﴿١٩﴾ [سورة النمل، الآية: 19]

إهـــــداء

الحمد لله حق حمده وسبحانه العزيز الشكر له وحده بأن وهبنا العقل وفضلنا بالعلم ووفقنا لهذا العمل والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى الينبوع الذي لا يمل من العطاء "والدتي العزيزة" إلى من علمني معنى الحياة "والدي العزيز"

إلى كل العائلة الكريمة التي ساندتني ولاتزال من إخوة وأخوات

إلى الأستاذة المشرفة التي لم تبخل علي بعلمها

إلى كل من أحبهم

.

.

✍ شهيرة

كلمة شكر

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الكريمة الدكتورة "فريدة بن فضة" التي أشرفت على هذا العمل وكانت لي خير سند وموجه

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها ولكل من علمنا حرفا وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد من أجل الوصول إلى هذا النجاح

مقدمة

مـقـدمـة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد،

إن اللغة من أعظم النعم التي أنعم بها الله سبحانه وتعالى على عبده وميزه بها عن الحيوان، فهي أداة للتخاطب والتفاهم بين الأفراد، وهي صفة مميزة للإنسان، بها يستطيع الإنسان التبليغ عن آرائه وأفكاره، وتعتبر الوسيلة الأولى للتواصل والتفاعل مع الآخرين، وكذلك للغة وظائف كثيرة تؤديها في حياة الإنسان، وعن طريقها نتكلم فيما بيننا سواء كانت لغة الرموز أو الإشارات أو النطق أو الكلام أو الرسومات.

فاللغة عند الأشخاص هي الكلام عن طريق اللغة الشفاهية، فبدون اللغة لا نتكلم ولا يكون الحوار بين الناس، ولقد حظيت اللغة باهتمامات عديدة في مختلف المجالات من قبل عدة مختصين وباحثين، ومن بين أهم المجالات التي ركزت اهتماماتها على اللغة نجد الاضطرابات اللغوية والنطقية، فتعتبر الاضطرابات اللغوية والنطقية بأنها من المواضيع الحديثة التي درسها علم النفس ومن أعقدها، فأي خلل أو اضطراب يصيب اللّغة ينتج لنا اضطرابا في الفهم والإفهام، وتعرف الاضطرابات اللغوية والنطقية بأنها من أكثر المشكلات الصحية التي يعانيها الأطفال وخاصة في المدارس، وهي من أكثر المواضيع تعقيدا والتي تحتاج إلى تشخيص لكي يسهل علاجها، وتختلف هذه الاضطرابات من فرد إلى آخر، فكل فرد له أسبابه الخاصة التي تجعله يكون مضطربا لغويا ونطقيا، منها أسباب صحية وفيزيولوجية ونفسية واجتماعية واقتصادية، وهذه الأسباب تؤثر بشكل سلبي على حياته وعمله، فالاضطرابات اللغوية هي عدم قدرة الفرد على إنتاج الكلام أو تطوير اللغة التعبيرية عنده، وهي صعوبة في إنتاج أو استقبال الوحدات الكلامية، أما الاضطرابات النطقية فهي إخراج الكلام بشكل غير مفهوم وغير سليم، وبشكل منحرف ولا يطابق الكلام بشكل يتناسب مع عمره.

من الدوافع التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع هو الميل إلى هذا النوع من المواضيع التي أصبحت من مواضيع العصر، ورغبة مني في التعرف على هذا الموضوع والبحث فيه ، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى ظهوره خاصة عند الأطفال الصغار، وهذا قصد تقديم صورة عامة عن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية ونطقية.

إضافة إلى الدوافع الموضوعية المتمثلة في:

- دراسة هذا الموضوع لتسليط الضوء عليه ومعرفة مدى انتشاره بين الأطفال.
- معرفة مدى تأثير البيئة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي على النمو اللغوي لدى الطفل.
- تحديد مفاهيم دقيقة للاضطرابات اللغوية والنطقية.

انطلق البحث من الإشكالية المتمثلة في:

- ما هي الاضطرابات اللغوية والنطقية التي يعاني منها الأطفال المعوقين بصريا وسمعيا؟ وما هي أسبابها، و ماهي أنواعها، وكيف نحللها لسانيا؟
- اقتضى البحث اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الملائم لهذه الظاهرة وتحليلها.

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة في هذا البحث حاولت إخضاعه لبنية محكمة تمثلت في مقدمة وفصلين وخاتمة.

تطرقت في المقدمة إلى التعريف بالموضوع، أي الاضطرابات اللغوية والنطقية كموضوع هام وطرحت فيها إشكالية البحث.

الفصل الأول: عنوانه " الاضطرابات اللغوية والنطقية"، يشتمل على مبحثين، يتناول المبحث الأول مفهوم الاضطرابات اللغوية وتصنيفاتها ثم الأسباب التي أدت إلى ظهورها ثم تشخيصها، أما المبحث الثاني فتناولت فيه الاضطرابات النطقية ثم أسبابها، وتحدثت عن تصنيفاتها ثم تشخيصها.

أما الفصل الثاني فهي دراسة ميدانية للاضطرابات اللغوية والنطقية للأطفال المعوقين بصريا وسمعيا وتحليلها لسانيا.

الخاتمة والتي ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلالها البحث.

ومن بين أهم المراجع التي اعتمدت عليها في بحثي هذا أذكر:

. حليمة قادري، مدخل إلى الأرطوفونيا، تقويم اضطرابات الصوت والنطق واللغة

. سهير محمد سلامة شاش، اضطرابات التواصل: التشخيص، الأسباب، العلاج.

أثناء قيامي ببحثي واجهتني عدة صعوبات حاولت تجاوز بعضها وبعضها الآخر المتمثل في صعوبة تشخيص الاضطرابات اللغوية والنطقية عند فئة المعوقين بصريا وسمعيا لعدم تمكني من التواصل معهم بشكل مباشر إلا بمساعدة الأساتذة داخل المركز.

وأخيرا لا يسعني إلا أن أشكر المشرفة الدكتورة "فريدة بن فضة" وكذا لجنة المناقشة التي ستتفضل بقراءة هذا البحث.

الفصل الأوّل

الاضطرابات اللغوية والنطقية:

يعد موضوع الاضطرابات اللغوية وأمراض الكلام والنطق من المواضيع التي نالت اهتمام العديد من الباحثين، وقد اهتم العلماء بالبحث عن هذه الاضطرابات وكذلك البحث عن أمراض النطق وعن أنواعها وأسبابها وكيفية علاجها، وكذلك تشخيصها خاصة وأن هذه الاضطرابات اللغوية والنطقية نجدها عند الأطفال، وهو ما يعيق تعاملهم اللغوي ويجعل تواصلهم صعبا مع الناس المحيطين بهم سواء في البيئة الخارجية أم مع محيطهم المدرسي.

1- الاضطرابات اللغوية

1-1- مفهوم اللغة

تعرف اللّغة على أنها: " نظام من الرموز التوفيقية تستخدمه المجموعة للتواصل فيما بينها، وعندما نقول أن شخصا يتقن لغتين مثلا فإننا نعني أّنه يعرف نظامين مستقلين من الرموز التوفيقية، وبالتالي يستطيع أن يتواصل مع أفراد ينتمون إلى مجموعتين بشريتين لكلّ منهما نظامها اللغوي الخاص به"[1] وعليه اللغة رمز من الرموز الذي يسمح لنا بأن تكون جماعة لغوية أي بدون اللّغة لا نتكلم ولا نتواصل مع الآخرين.

ويعرفها دي سوسور على أنها " الملكة السانية التي تتجلى في تلك القدرات الفطرية التي يمتلكها الإنسان دون سواه من الكائنات الحية الأخرى والتي تسمح له بالإنجاز الفعلي للكلام بواسطة نسق من العلامات"[2] يرى سوسور اللّغة هي ملكة ويكتسبها الإنسان، والتي يتميز بها عن سائر الكائنات الحية الأخرى، فلغة الإنسان مختلفة عن لغة الحيوان.

ويرى كل من "نيكولاس وآخرون" اللغة بأنها "أي نظام رمزي أو مقبول ومنظم في التواصل ينظم الأصوات في سلسلة متصلة لإنتاج أو تكوين كلمات منظمة قواعديا تعبر عن

[1]- حليمة قادري، مدخل إلى الأرطوفونيا، تقويم اضطرابات الصوت والنطق واللغة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص31.

[2]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليميات اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص06.

أفكارنا ومشاعرنا وتتألف من عناصر صرفية وصوتية ونحوية ودلالية و لفظية".[1] وهو ما يجعل اللّغة عنصرا التواصل تدخل فيها الجوانب صرفية ودلالية والنحوية التي تهدف إلى نجاحها وإنجاح عملية التبليغ والتواصل مع الآخرين.

من خلال كل هذه التعاريف نستنتج أن اللغة هي وسيلة من الوسائل الأساسية للتواصل والتبليغ، وهي الركيزة الأساسية التي يبنى عليها المجتمع أي بدون لغة لا وجود للتفاهم ولا وجود للتواصل، فهي وسيلة للفهم والإفهام.

1-2-تعريف الاضطرابات اللغوية:

اختلف العلماء في تسمية المشكلات اللغوية التي يعاني منها الأطفال فقد سماها "الجاحظ "قديما عيوب الكلام وحديثا سميت بتسميات متعددة منها القصور أو العجز اللغوي " Language Deficit"أو التأخر اللغوي "Langage Delay" أو الإعاقة اللغوية " Langage Disorder" ولكننا نرى أن التسمية المناسبة هي الاضطرابات اللغوية.[2] وهكذا نال موضوع الاضطرابات اللغوية اهتمام الباحثين قديما وحديثا كذلك نستنتج أن لها عدة تسميات لكن التسمية المتفق عليها هي الاضطرابات اللغوية.

ويرى" آرام" الاضطرابات اللغوية هي الاضطرابات اللغوية التي تتضمن الأطفال الذين يعانون من سلوكيات لغوية مضطربة تعود إلى نقص في وظيفة معالجة اللغة التي قد تظهر على شكل أنماط مختلفة من الأداء وتتشكل بواسطة الظروف المحيطة بالمكان الذي تظهر

[1]– عن إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2005، ص 109.

[2]–صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، على الموقع: https// :www.journals.qou.edu/index.php، تاريخ النشر على الموقع: 2013/02/02، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2021/12/06

فيه".[1] وأن أي سلوك لغوي غير منتظم يؤدي إلى تكوين لغة غير منتظمة ولغة غير سليمة وغير مفهومة وتشكل اضطرابا في الاستعمال اللغوي.

كما تعرف أيضا الاضطرابات اللغوية على أنها "صعوبة في إنتاج واستقبال الوحدات اللغوية، وهذا بغض النظر عن البيئة التي قد تتراوح في مداها من الغياب الكلي للكلام إلى الوجود المتباين في إنتاج النحو واللغة المفيدة ولكن بمحتوى قليل ومفردات قليلة وتكوين لفظي محدد، وحذف الأدوات وأحرف الجر وعلامات الجمع والظروف، كذلك هي عدم القدرة المحددة لاستعمال الرموز اللغوية في التواصل"1. إن غياب الحوار والكلام من بين أسباب الاضطرابات اللغوية كذلك إتقان القواعد النحوية والصرفية للغة شيء مهم لإنتاج لغة سليمة وخالية من العيوب.

فحسب كل هذه التعريفات، نلاحظ أن الاضطرابات اللغوية لها مفهوم واحد ومتفق عليه بين جميع المختصين الباحثين، وهي خلل أو اضطراب في إنتاج الكلام، فالطفل الذي يعاني من هذه الصعوبات يكون لديه نوع من الاضطرابات اللغوية، فنجده غير قادر على إنتاج اللغة بطريقة عادية ولا يستطيع تأدية وظيفته التواصلية، ولا يستطيع الإبلاغ عن رأيه أو مقاصده، وهذا ما ينعكس على تفاعله مع مجتمعه ومع محيطه.

1-3-تصنيف الاضطرابات اللغوية

تصنف الاضطرابات اللغوية وفقا لمعايير متعددة، وقد قدمت الجمعية العامة الأمريكية للكلام والنطق والسماع نظاما تصنيفيا للاضطرابات اللغوية من حيث مستوياتها اللغوية، وهي المستوى الفونولوجي الصوتي والمورفولوجي الصرفي والنحوي (ترتيب الكلمة وبناء الجملة) والبرجماتي (الاستعمال الاجتماعي للغة) واضطراب مستوى الدلالات اللفظية ومن

[1]- عن حليمة قادري، مدخل إلى اضطرابات الصوت والنطق واللغة، ص31.

جهة أخرى نجد تصنيف الاضطرابات اللغوية المرتبطة بالمشاكل الصحية والظروف المحيطة بها. وتصنف الاضطرابات اللغوية إلى خمسة مستويات:

1-3-1-المستوى الصوتي الفونولوجي :

ويمكننا أن نعرفه على أنه "نظام صوتي للغة ويشتمل على القواعد التي تحكم وتضبط مزج أو توحيد الأصوات، ويختلف المستوى الصوتي باختلاف اللغة المستخدمة، فعلى سبيل المثال الأصوات اللغوية للغة الهوانية(Hawainian Language) تختلف عن تلك الموجودة في اللغة الإنجليزية، وأن تشتمل على اللغة الإنجليزية 45 مجموعة أو مزيجا من الأصوات اللغوية، بينما صنف هذا العدد في اللغة الهوائية، كما أن بعض الأفراد الذين يتكلمون اللغة السواحلية واللغة الأمريكية الأم يشتملون أصوات طفية وهي غير موجودة في اللغات الأوروبية وتتحكم أو تنضبط القواعد في كل لغة الصوت والصوامت والتوحيد أو المزج الصوتي لكل منها والكلمات المستعملة".[1]

ونلاحظ من خلال كل هذا أن النظام الصوتي هو الأساس في اللغة، فهو الذي يشرف على سلامتها بالقواعد التي تحكمه وتضبط مزج أو توحيد الأصوات.

1-3-2- المستوى الصرفي المورفولوجي :

يعد المستوى المورفولوجي على أنه "مجموعة من القواعد التي تحكم وتضبط مجموعة أجزاء الكلمات التي تشكل العناصر الأساسية للمعاني وبناء الكلمات، فبداية الكلام وما يضاف إلى أخرها يغير معاني كلمات محددة فعلى سبيل المثال، في اللغة الإنجليزية، فإن إضافة (Ed) إلى آخر الكلمة يغير الظرف إلى الماضي، وإضافة(In) إلى بداية الكلمة يعني "لا" لتفتح لك المجال في تأمل معنى الكلمات التالية مثل (Coved Discored Covers فالقواعد التي تضبط وتحكم الكلمات مكنتنا أو ساعدتنا في فهم معاني الكلمات.[2]

[1]- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات اللغة والكلام التشخيص والعلاج، ص111.

[2]- المرجع نفسه، ص ص 112-114

إن علم الصرف يتحكم في القواعد التي تضبط مجموع أجزاء الكلمات ومعانيها.

فالأطفال الذين يعانون من اضطراب في المستوى الصرفي يواجهون صعوبات في الفهم أو الإنتاج الصرفي والأطفال الذين يعانون من اضطراب في المستوى الصرفي يستعملون إضافات غير مناسبة إلى آخر الكلمة وتعتبر الوحدات الكلامية أصغر وعدد القواعدية التي لها معنى في اللغة والأصغر. وعليه الأطفال المضطربون لغويا لديم نقص الإنتاج الصرفي ونعني بها أنه لا يمكن تجزئتها بأي حال من الأحوال، وتساهم الوحدات الكلامية في إعطاء المعاني بطرق مختلفة، فهي تجعل الموضوع معنى، كما أنها تبسط التعبير من العلاقات القواعدية مثل حالة الجمع(S) أو الوحدات الكلامية مثل صيغ التفضيل وقد تكون الوحدة الكلامية مقطع لفظي مثل (UN) في(UNKLER) إلا أنه ليس كل الوحدات الصوتية هي وحدات كلامية فليس كل حرف"S " في الوحدة الكلامية هو وحدات صوتية. [1]

يصعب على الأطفال المضطربين معرفة الكلمات المشددة والقواعد التي تستخدم لتطبيق واختيار الكلمات.

ومن جهة أخرى نرى الاضطراب في المستوى الصرفي يشتمل على مشكلات في نهاية الكلمات والكلمات غير المشددة وأشباه الجمل عند وصف أو تفسير اللغة المنطوقة فقد لا يدرك الأطفال المعاني الموجودة والقواعد التي تستخدم لتطبيق واختيار الكلمات مثل أفعال المساعدة وأحرف الجر والعطف وغيرها من الكلمات الوظيفية التي تحظى بالتركيز في الكلام[2]. نلاحظ أن الأطفال المضطربين لغويا لديهم صعوبة في استخدام وتطبيق القواعد الصرفية في الكلمات.

[1]– إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات اللغة والكلام التشخيص والعلاج، ص ص 112–114.

[2]– المرجع نفسه، ص ص 112–114.

وبالتالي يسعى الأطفال المضطربون لغويا إلى التركيز على تذكر الكلمات في جمل وأشباه الجمل والفقرات ربما بسبب المعلومات الكثيرة أو التركيز العالي عليها، وقد يفضلون الأسماء والأفعال الأولية والصفات، وتتأثر قدرة الأطفال في الإصغاء على السياق الكلامي والمواقف هذا النمط والأسلوب والسرعة والتنغيم وأنماط التشديد أو النبرة الصوتية للمتكلم فالأطفال المضطربون يظهرون صعوبات في تفسير وإنتاج وتمييز الأعداد (جمع الأسماء) والجنس (الضمائر الشخصية) والظرف والمزاج (الأفعال) والمقارنات (الصفات) واستعمال الجمل"[1]

ومن خلال هذا التحليل نجد أن المستوى الصرفي من أهم المستويات التي تدرس الكلام عند المضطربين لغويا حيث الصرف يعنى بكل ما له علاقة بالكلمة وأحوال أبنيتها.

1-3-3-المستوى النحوي ترتيب الجملة وبناء الجملة :

يتمثل المستوى النحوي في الوحدات التركيبية أو الجمل النحوية : "ويظهر الأطفال المضطربون لغويا صعوبات ملحوظة في تعلم استعمال القواعد لتشكيل الجمل، وقد تتباين درجة شدة هذه الصعوبات من بسيط إلى شديد جدا، وتظهر المشكلة أكثر صعوبة خصوصا فيما يتعلق في مشكلة الفكرة والإنتاجية، ويعاني الأطفال المضطربون لغويا في المستوى النحوي من التأخر في اكتساب بناء الجمل والقواعد المكونة لها، ويظهر هذا البطء في اللغة المنطوقة المفسرة، وتستمر هذه المشكلات في المراهقة إذا لم تعالج في الطفولة كما يظهر هؤلاء الأطفال صعوبات متزايدة في فهم وتذكر واستعمال الجمل، وذلك بزيادة درجة تعقيد الجمل، كما قد يعانون من مشكلات في تغيير وإنتاج أسئلة(WH) والجمل التي تستعمل الضمائر (هذا ذلك هذه) الجمل المباشرة وغير المباشرة تظهر الأخطاء الأكثر وضوحا عندما يأتي يطالب المضطربون لغويا إعادة الجملة لها خصائصها القواعدية المعقدة ."[2]

[1]– إبراهيم فرج الله الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، ص ص112-114.

[2]– حليمة قادري، مدخل إلى الأرطفونيا اضطرابات الصوت والنطق واللغة، ص ص 93-94.

يدرس المستوى النحوي الكلمة في الجملة واستعمال القواعد لتشكيل الجمل والمضطرب هنا يعاني من عدم تكوينه للجمل السليمة ولديه لغة مضطربة ويجد صعوبة في تفسير ما يقوم به لأنه لا يتكلم لغة واضحة وسليمة ومتسلسله بل يلجأ إلى تركيب كلمات بطريقة خاطئة مما يؤدي إلى تمرير خاطئ للمقاصد والمعاني التي يريد إيصالها إلى الآخرين.

1-3-4- اضطراب مستوى الدلالات اللفظية:

وتتمثل في :" القدرات المرتبطة بالدلالات اللفظية المتأخرة ضمن اكتساب معان للكلمات المحددة أو العلاقات بين الكلمات ويتبع هذا التأخر للأنماط الطبيعية لاكتساب اللغة التصنيفات والكلمات وقد تستمر هذه المشكلات في مرحلة المراهقة إذا لم يقدم العلاج اللازم لها ويظهر بعض الأطفال المصابين ببطء في معرفة الكلمة واستعمالها، كما قد يعانون من صعوبة غير واحدة أو أكثر من التصنيفات، مثل تعدد معاني الكلمات والأفعال والصفات والضمائر وحروف الجر تظهر أكثر عندما يطالب الطفل بإعطاء معان أو تفسير لمعاني الجمل مزدوجة المعنى وفهم بذلك يظهرون ضعفا ملحوظا وواضحا في تفسير الجمل وقد يتكرر التفسير المفصل للمعاني المزدوجة للكلمات في اللّغة".[1]

ونلاحظ في هذا المستوى أن المصاب بالاضطراب اللغوي على مستوى الدلالات اللفظية يعاني من عدم التمييز بين الكلمات ومدلولاتها أي أنه عندما يسمع كلمة ما لا يعرف معناها، وإن المصاب بخلل في هذا المستوى لا يعرف كيف يعبر بالجمل، ولا يفهم الكلام الذي يلقى عليه.

1-3-5- المستوى البراجماتي(الاستعمال الاجتماعي للغة):

ونشير هنا إلى عدم قدرة الفرد على استعمال اللغة لأغراض التواصل في سياقات اجتماعية مختلفة، فقد يخرج الفرد أثناء الحوار، عن مغزى الحديث الجاري بين أفراد

[1]- حليمة قادري، مدخل إلى الأرطفونيا اضطرابات الصوت والنطق واللغة، ص94

الجماعة التي تواجد بينهما.[1] كذلك قد يطلب الفرد شيئا ما أو يأمر بتوفير المعلومات من أجل التواصل، ويختلف التواصل اعتمادا على السياق الاجتماعي له فحديث الطفل مع طفل آخر أثناء اللعب في وقت الفراغ يختلف عن حديث الطفل والمعلم وعلى الطفل أن يعرف الموضوع قبل ترميز معناه ف (الكأس) يوضع فيه السوائل ويمسك ويستعمل للشرب وهذا ضروري قبل أن يطور الطفل مفهوم حول الكأس أو استعمال هذا المفهوم في التواصل. [2] ونفهم من هنا أن المضطرب في المستوى البراجماتي لا يميز بين الحديث العام والخاص .

1-4 – أسباب الاضطرابات اللغوية:

تتعدد أسباب الاضطرابات اللغوية سواء في مرحلة الإنتاج أو مرحلة الاستقبال وهذا لأسباب كثيرة، منها الخلل الفيزيولوجي، فالجانب الفيزيولوجي يتصل دائما بأعضاء النطق أوضاعها وحركتها، فهو الأساس في كل الدراسة صوتية لغوية فهذا الجانب يكون الأكثر دقة في تعيين أصوات اللغة وبيان طبيعتها وماهيتها، وتستوجب اللغة لكي تمارس ممارسة سليمة شروطا مختلفة وبنى تشريحية مناسبة والتي يمكن تقسيمها إلى بنى استقبال وتنفيذ أو إجراء من أجل سلامة اللغة المنطوقة يستوجب سلامة الأوجه الفيزيولوجية، فأي خلل فيزيولوجي يؤدي إلى خلل لغوي أو اضطرابات في النطق، وينتج لنا لغة غير سليمة، كذلك الأسباب الاجتماعية والبيئية والعصبية والوظيفية.

[1]- حليمة قادري، مدخل إلى الأرطفونيا اضطرابات الصوت والنطق واللغة، ص94.

[2]– إبراهيم فرج الله الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، ص118.

1-4-1-أسباب فيزيولوجية (خلل في أعضاء الجهاز النطقي)

أولا: الحنك المشقوق

ويشار إليه أحيانا بالأسماء التالية: الحنك الأعلى أو سقف الفم وهذا العضو متصل باللسان في أوضاع مختلفة، كل وضع من هذه الأوضاع بالنسبة لأي جزء منه تخرج أصوات مختلفة[1].

نلاحظ أن الحنك المشقوق المساهم الفعال في عملية إنتاج الكلام وخروج الأصوات.

ثانيا: شق الشفاه

تتميز الشفاه بأنها :" من أعضاء النطق المهمة، وهي أيضا من الأعضاء المتحركة والتي تتخذ أوضاعا مختلفة في حالة النطق، ويؤثر ذلك في نوع الأصوات وصفاتها ويظهر هذا التأثير بوجه خاص في نطق الأصوات المسماة بالحركات، وقد تتطابق الشفتان انطباقا تاما كما قد تنفرجان ويتباعد ما بينهما إلى أقصى حد وبين هاتين الدرجتين من الانطباق والانفراج درجات مختلفة ويحدث الانطباق التام في نطق (الباء) مثلا وبعض الأصوات الأخرى "[2]

نفهم من هذا أن الشفتين من أهم الأعضاء المؤدية للصوت وأي خلل يصيبها ينتج عنه خلل في الصوت واللغة.

ثالثا: مشكلات اللسان

يتميز اللسان أنه هو أهم أعضاء النطق ولأهميته سميت اللغات به، وهو قابل للحركة إلى حد كبير[3]. نلاحظ أن اللسان هو المسؤول الأول عن إنتاج اللّغة.

---

[1]– مختار حمزة، سيكولوجية المرض وذوي العاهات، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2010، ص 230

[2]– كمال بشر، علم الأصوات، ص140.

[3]– المرجع نفسه، ص 183.

ويستطيع أن يتخذ أوضاعا وأشكالا متعددة ويقسمه العلماء إلى أقسام يهمنا بوجه خاص ثلاثة وهي :

أ-أقصى اللسان أو مؤخره :الجزء المقابل للحنك اللين أو ما يسمى بأقصى الحنك.

ب-وسطه أو مقدمه: وهو الجزء الذي يقابل الحنك الصلب أو ما يسمى بوسط الحنك.

ج-طرف اللسان : وهو الجزء الذي يقابل اللثة [1].

يحظى اللسان بمكانة هامة في الجهاز الصوتي، وهو الركيزة الأساسية لإنتاج الصوت ونستنتج أن أي خلل يحدث له مثل تورم أو اختلاف في حجمه ينتج صوت متذبذب ولغة غير واضحة وخاطئة.

1-4-2- أسباب اجتماعية بيئية :

هي الأسباب إلى التنشئة الأسرية والمدرسية خاصة تلك الأساليب القائمة على العنف الجسدي وتقليد الأطفال للآباء المضطربين والحرمان الأسري، أي العيش في الملاجئ، و من أسباب الاضطرابات عند الطفل العيش في أماكن لا تتوفر فيها تنشئة اجتماعية مناسبة (طلاق، شجارات، ضرب) لا وجود للاستقرار في العائلة وغياب محيط التدريب المناسب للطفل والمستوى الثقافي التي تعيشها الأسرة، وأن الأطفال المتأخرين في كلامهم أطفال منعزلون ويلعبون على انفراد، وبالتالي التفاعل بينهم وبين غيرهم منعدم، وهذه الأسباب قد تؤدي إلى اضطرابات لغوية[2].

يعتبر الجو الأسري هو الركيزة الأساسية للتأسيس اللغوي للأطفال، فإذا كانت المودة أو السعادة والطمأنينة وبيئة هادئة يكتسب لغة سليمة ومفهومة فالاضطرابات والعكس ذلك الجو المليء بالمشاكل وعدم استقرار يسبب خللا في الكلام وعدم القدرة على إخراج الصوت واللغة بطريقة صحيحة، ما ينتج عنه اضطرابات لغوية.

---

[1]- كمال يشر، علم الأصوات، ص 183.

[2]-ينظر: محمد سلامة آدم، توفيق حداد، علم النفس الطفل، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 1977، ص-ص 17-18.

1-4-3- الأسباب العصبية:

ويقصد بها تلك الأسباب المرتبطة بالجهاز العصبي المركزي وما يصحبه من تلف أو إصابة ما قبل أو أثناء أو بعد الولادة، يعتبر الجهاز العصبي المركزي مسؤول على كثير من السلوكيات ومنها النطق واللغة، فهي حالة الأطفال المصابين بشلل الدماغي وذلك بسبب وجود تلف ما في الدماغ، ويظهر ذلك واضحا في صعوبة تحريك الفكين والشفتين واللسان وحتى الهواء اللازم لعملية النطق.[1]

وعليه، فإن الجهاز العصبي مهم جدا عند الإنسان فإن حدوث أي خلل فيه سينتج لنا لغة مضطربة وغير سليمة.

وكذلك بفضل سلامة الجهاز العصبي تكون لدينا لغة سليمة، فهو أساس التمركز اللغة داخل الدماغ فأي خلل أو إصابة في الجهاز العصبي ينتج لنا اضطرابات لغوية.

1-4-4- أسباب وظيفية

يقصد بذلك الأسباب المرتبطة بأساليب التنشئة الأسرية والمدرسية خاصة تلك الأساليب القائمة على العقاب بأشكاله والعقاب الجسدي.

ويضيف" كلود ميلر" وزميله أن الاضطرابات اللغوية لا تظهر بصفة منعزلة بل في معظم الوقت لها ارتباط وطيد باضطرابات أخرى قد تكون معرفية انفعالية سلوكية، ومن خلال دراسات شبه تجريبية كدراسة "بيتسمان وكول" و"كنتوال" و"باكر" أشاروا إلى أن معظم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية يعانون من مشاكل انفعالية وسلوكية.[2]

نستنتج أن المشاكل التي يتعرض لها الطفل خاصة الصغير تنعكس في لغته مما ينتج خللا واضطرابا لغويا.

---

[1]-حليمة قادري مدخل إلى الأرطوفونيا، ص95

2- المرجع نفسه، ص 96

1-4-5-الأسباب المرتبطة بالمشاكل الصحية والظروف المحيطة بها

أولا-الشلل الدماغي:

يشير الشلل الدماغي إلى مجموعة من أمراض تتمثل في ضعف الوظائف العصبية وينتج عن خلل في بيئة الجهاز العصبي المركزي أو نموه، فهو اضطراب في النمو الحركي يحدث في مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة تشوه أو تلف الأنسجة العصبية الدماغية مصحوبة باضطرابات حسية أو معرفية أو انفعالية، فالشلل الدماغي هو أحد الإعاقات الجسمية في الجانب الحركي يظهر على شكل ضعف في الحركة أو شبه خلل أو عدم تناسق في الحركة بسبب تلف في مناطق الحركة في الدماغ يسبب أنواعا كثيرة من الشلل الدماغي في مشكلات النطق وذلك بسبب إصابة مراكز الدماغ التي تحد من القدرة على ضبط وتحريك العضلات المسؤولة عن الكلام، إلى جانب إصابة المنطقة الصدفية المسؤولة في النطق، وعادة يكون التنفس المضطرب هو السبب الرئيسي في اضطرابات النطق لدى المصابين بشلل دماغي[1].

ويبدو لنا أن الشلل هو سببه خلل في الجهاز العصبي أو أي إصابة في الخلايا العصبية، فالإنسان المصاب بشلل يعاني دائما من عدم القدرة اللغوية على الكلام أي لغته تكون غير سليمة وغير واضحة، وهذا راجع لإصابة المراكز العصبية التي تصدر الأوامر للأعضاء مثل اللسان والفكين والحلق.

ثانيا- إصابات الدماغ

إن إصابات الدماغ تؤدي إلى خلل في الوظائف اللغوية المختلفة بدرجات مختلفة مقارنة بنسبة ومكان الإصابة، وهناك أسباب عديدة قد تؤدي إلى إصابة مراكز اللغة في الدماغ منها الجلطات والأورام والإصابات الخارجية المباشرة للدماغ، وإن إصابة الدماغ تؤدي إلى

[1]- عبد الله محمد الصبي الخليج، ذوي الاحتياجات الخاصة، موقع خيريwww.suffikids.com تاريخ وضعه على الموقع 03-03-2021/ تاريخ اطلاع عليه21-01-2022 ص23

اضطرابات ينتج عنها إصابة أجزاء الدماغ المختصة باللغة، مما يؤدي إلى مشاكل من واحدة أو أكثر من إصدار اللغة أو فهمها أو القراءة أو الكتابة، وتوجد المراكز المسؤولة عن وظائف اللغة في معظم المناطق في الشق الأيسر من الدماغ، وهو الشق المسيطر. إن حدث تلف لمنطقة بروكا وهي منطقة موجودة في النصف الأمامي من الشق الأيسر وهي مسؤولة عن إنتاج كلام، وهذا يؤدي إلى اضطراب في اللغة التعبيرية(Expressive Aphasia)، وبالتالي عدم قدرة الفرد على إنتاج اللغة، كذلك هناك منطقة أخرى تسمى فيرتكس تقع في الفص الصدفي من الشقق الدماغ الأيسر إن إصابة هذه المنطقة يؤدي إلى اضطراب في القدرات الفرد على الاستيعاب (Receptive Aphasia).[1]

ومن خلال هذا كله نلاحظ أن أي خلل في الدماغ أو في الأجهزة المسؤولة عن اللغة في الدماغ ينتج خلل في الوظائف اللغوية.

1-5- تشخيص الاضطرابات اللغوية

تتطلب عملية تشخيص الاضطرابات اللغوية قبل كل شيء معرفة أسباب الاضطرابات اللغوية، لأن قبل البدء في أي عملية تشخيص لأي مرض، لا بد من معرفة السبب من وراء ذلك، ومعرفة الأهداف المرجو أن يبلغها الباحث حتى يستطيع قياس والتشخيص كل اضطراب، ومعرفة نوع هدا الاضطراب، ويمكن تشخيص اضطرابات اللغة عن طريق عدة إجراءات متعددة ومنها ما يلي:

1-5-1-الكشف المبدئي في البيت

وتبدأ هذه المرحلة في ملاحظة الأولياء الطفل الذي يعاني من الاضطراب ومقارنته بأقرانه من نفس السن من حيث التطور اللغوي والصعوبات التي يعانيها والمتعلقة بمظاهر النمو اللغوي، وقد لا يعول عليها إلا إذا كانت الفروق كبيرة جدا كتأخر ظهور الكلمة الأولى

[1]- عبد الله محمد الصبي الخليج، ذوي الاحتياجات الخاصة، ص27

في السنة الأولى أو حتى الثانية، أما اضطرابات اللغة والكلام فتكون على الأغلب الطبيعية في مرحلة ما قبل دخول المدرسة وعند دخول الطفل الروضة والتحضيري يشترك المعلمون والمعلمات في عملية الكشف المبدئي لوجود عدد من الأطفال في المرحلة الواحدة بأعمار متقاربه وقد تكون الفروق أكثر وضوحا فيها من البيت فيما يتعلق اضطرابات النطق، اضطرابات الصوت، انسيابية الكلام وتأخر الكلام.[1]

ويبدو أن البيت أو الأسرة عاملا مهم وضروري في معرفة الاضطرابات اللغوية عند الطفل.

1-5-2-اختبارات النطق :

تتعدد اختبارات النطق التأكد من نطق الطفل لأصوات الحروف أو الكلمات لتحديد الأصوات والحروف التي لا يتمكن من لفظها بشكل صحيح، ومثال لذلك اختبار فيشر لوجمان للكفاءة النطقيةThe Fisher Logeman Test Of Articulation Competence 1971.[2]

وعليه فاختبارات النطق هي نوع يقوم بها المختص لمعرفة مدى كفاءة ومقدرة الطفل اللغوية، ومعرفة ما هي أهم الصعوبات التي يجدها الطفل عند التلفظ بأي من الحروف والكلمات، كما يمكن معرفة الأخطاء التي يرتكبها الطفل عند الكلام، وهذا ما يسهل عملية التشخيص.

1-5-3-مستوى البحث الاجتماعي

يتمثل في: "كل الظروف التي مرت على الطفل من حيث الولادة والأمراض التي تعرض لها ومظاهر النمو المختلفة للطفل وخصوصا الناحية الجسمية واللغوية وما يتعلق

[1]– قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 142

[2]– حليمة قادري، مدخل إلى الأرطوفونيا، ط1، 2015، ص 97.

بالوالدين من حيث السن والقراءة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وحجم الأسرة، وأساليب التنشئة والظروف البيئية المعاشة".[1]

ينعكس المستوى الاجتماعي والبيئة التي يعيش فيها الطفل على نسبة التطور اللغوي لدى الطفل إما بشكل إيجابي أو سلبي، فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي الجيد هو الذي يولد لغة سليمة وواضحة لدى الأطفال، عكس عندما يكون الفقر والحرمان الاجتماعي الذي يؤثر بشكل سلبي على لغة وتكلم الطفل، أيضا المستوى الثقافي مهم جدا عند الطفل لأن الطفل الذي يعيش في منطقة ريفية عكس الذي يعيش في المدينة، فالريف تنعدم فيه الوسائل المتطورة مثل الوسائل الإلكترونية التي تدعم الطفل، وهذا ما يكسب الطفل ثقافة جيدة، كذلك حجم الأسرة مهم جدا لأن كل ما كانت الأسرة كبيرة الحجم كل ما كان الحوار كثيرا والكلام متنوعا، وعندما تكون الأسرة ذات حجم صغير يقل فيها الحوار، وهذا ما يؤدي إلى عدم تطور اللغة عند الطفل.

1-5-3-اختبارات التمييز السمعي

يعتبر اختبار السمع عاملا مهما للكشف عن الاضطرابات اللغوية لدى الطفل، ومن خلال هذه الاختبارات يتم التأكد من دقة الإدراك السمعي للطفل، وذلك للتأكد من قدرته على التمييز بين أصوات الحروف والكلمات، ومثال هذه الاختبارات اختبار الاستيعاب السمعي [2] Test Of Auditory Comprehension Of Language By P.1977

ونفهم من هذا ان درجة السمع تختلف من متوسطة إلى حادة إلى خفيفة، وتعد درجة السمع مهمة جدا لمعرفة ما إذا كان الطفل مضطربا لغويا أم لا، حيث إن الطفل الذي يعاني من نسبة قليلة من السمع لا يسمع جيدا ولا يستطيع التكلم بطريقة سليمة ولا يستطيع التمييز بين الأصوات أو الكلمات الملقاة عليه.

[1]- قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، ص 142

[2]- حليمة قادري، مدخل إلى الأرطوفونيا، ص97

2-الاضطرابات النطقية:

تعد الاضطرابات النطقية من أكثر الاضطرابات انتشارا لدى الأطفال الصغار نتيجة خلل في إنتاج الكلام إخراج الأصوات اللازمة للكلام من مخارجها، وعدم تشكيلها بطريقة سليمة ومفهومة وواضحة، ولقد لقي موضوع النطق اهتماما كبيرا من علماء الصوت وعلماء النفس والأرطوفونيا، فدرسوه وبحثوا عن أسبابه وأنواعه، وبحثوا أيضا عن كيفية وضع سبل علاجه، وبحثوا في تصنيفاته فوصفوا الجهاز المسؤول عن النطق، فتعتبر اضطرابات النطق من الاضطرابات اللغوية التي جاءت نتيجة إبدال أو تشويه أو إضافة.

2-1- تعريف الاضطرابات النطقية

يعرف الرشيدي وآخرون اضطرابات النطق أنها: " إخراج الكلام بطريقة معينة أو غير دقيقة أو أنها تلك الاضطرابات الكلامية التي تتضمن إبدالا أو تشويها أو حذفا أو إضافة لأصوات الكلام نتيجة لاضطراب التفاعل بين اللسان والشفتين والفكين وسقف الفم في إصدار أصوات الكلام."[1]

ومن هنا نفهم أن اضطرابات النطق هي إصدار الصوت بشكل غير منتظم ومضطرب وغير مفهوم أو إصدار الكلام بشكل منحرف متضمن إبدالا أو حذفا أو تشويها لأصوات الكلام.

كذلك تعرف الاضطرابات النطقية على أنها: "هي عدم قدرة الطفل على ممارسة الكلام بصورة عادية تتناسب مع عمره الزمني وجنسه، وقد يتمثل ذلك في صعوبة نطق أصوات الكلام أو عدم استخدام الكلام بصورة فاعلية في عملية التواصل مع الآخرين"[2].

[1]- عن حليمة قادري، مدخل إلى الأرطوفونيا، تقويم اضطرابات الصوت والنطق، ص77

[2]- أحمد نايل العزيز، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، أديب عبد الله النواسية، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009، ص 131

ومنه نستنتج أن اضطرابات النطق هي ممارسة غير طبيعية للكلام، وهي أيضا خلل في إنتاج الكلام، وهذا ما ينتج عنه اللاتواصل أي عدم التواصل الجيد مع الآخرين.

أيضا الاضطرابات النطقية هي: "مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام بطريقة صحيحة، ويمكن أن تحدث عيوب النطق في الحروف المتحركة أو الساكنة أو التجمعات من الحروف الساكنة، ويمكن أن يشمل الاضطراب بعض الأصوات أو جميعها في موضع من الكلمة"[1].إن الاضطرابات النطقية هي عدم خروج الكلام بالشكل الصحيح لدى الطفل.

2-2-أسباب الاضطرابات النطقية

أشار العلماء والباحثون في الأرطوفونيا وعلم النفس واضطرابات النطق والكلام إلى أن العوامل المؤدية إلى الاضطرابات النطقية متعددة ومتداخلة، ويمكن تصنيفها إلى مجموعتين من العوامل العضوية والفزيولوجية المرتبطة باختلال أعضاء النطق واختلال في الجهاز العصبي والجهاز السمعي، وثانيا العوامل النفسية والاجتماعية والتي ترتبط بالتنشئة الاجتماعية للطفل في البيئة الأسرية والمدرسية التي يعيش فيها، والاضطرابات النفسية الانفعالية التي يعاني منها.

2-2-1- العوامل العضوية الفزيولوجية

أ-عيوب في أعضاء النطق:

يعد اختلال أعضاء النطق من بين أهم العوامل المسببة للاضطرابات النطقية خاصة الفك المشقوق وشق الشفاه ومشكلات اللسان وعيوب الأسنان واختلال الفكين.

[1]- أحمد نايل العزيز، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد أديب عبد الله النواسية، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ص131

أولا- عيوب شق الحلق

هو خلل تكويني يورث بسبب عدم التئام عظام وأنسجة الحنك، مما يؤدي إلى فتحة داخل الفم ويجعل الهواء ينفق عبر الأنف، مما يخلف نغمة أنفية في الكلام وتدخل الأصوات الاحتكاكية والانسحابية والانفجارية.[1]

نفهم من خلال هذا أن الحنك يؤدي دورا حيويا في نطق العديد من الأصوات، ولذلك فإن حدوث أي خلل فيه ينتج لنا اضطرابا نطقيا وسببه عدم التئام ونمو عظام وأنسجة الحنك بشكل سليم ومتكامل، كذلك بسبب الوراثة، فمثلا تعرضت الأم لتشوهات في حنك أو تعرضها لأية إصابة في فترة الحمل ما يسبب عدم وصول كمية الأوكسجين الكافية وهذا ما أدى إلى ولادته بحنك مشقوق.

ثانيا: مشكلات اللسان (خلل تشكل اللسان)

أ- **عقدة اللسان** : يتصل اللسان بمؤخرة قاع الفم بعدد من الروابط الفصلية، وعندما تكون هذه الأربطة قصيرة أكثر من اللازم، فإن ذلك يعرقل سهولة حركة اللسان، ويتأثر تبعا لذلك نطق بعض أصوات الحروف، والتي تحتاج إلى استعمال ذولق اللسان ومقدمته كالأصوات التكرارية الترددية مثل "ر" والأصوات لأحرف مثل "ت" و"د" وغيرها من الأصوات.[2]

يتميز الأطفال الذين يعانون من عقدة اللسان بصعوبة النطق بشكل صحيح مثل "ر" ينطقونه "غ" و"د" بـ "ذ"، مثال "ورقة" ينطقونها "وغقة".

[1]- سهير محمد سلامة شاش، اضطرابات التواصل، "التشخيص، الأسباب، العلاج"، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، 2007، ص 103

[2]- حليمة قادري، مدخل إلى الأرطوفونيا، ص83

ب- تغير واختلاف حجم اللسان : فقد يؤدي اختلاف حجم اللسان إلى اضطراب النطق، فقد يكون حجم اللسان صغيرا جدا أو كبيرا جدا، مما يعيق عملية تشكيل أصوات الكلام بصفة عامة.[1]

ينعكس حجم اللسان على عملية النطق، حيث إذا كان كبيرا جدا أو صغير جدا لا يؤدي النطق بشكل سليم وصحيح ويعيق عملية الصوت بشكل عام.

ج- أورام اللسان: التي تؤدي إلى تضخم اللسان وإعاقة حركته وتتأثر تبعا لذلك الأصوات التي تحتاج إلى نطقها بطرف اللسان فيصعب نطقها.[2]

نفهم من خلال هذا أن أي ورم يصيب اللسان يسبب له تهيجا وانتفاخا، وهذا ما يعيق عمليتي التحريك والنطق ولا يستطيع الطفل المصاب التحرك بأريحية.

د- اندفاع اللسان : وتتميز هذه الحالة باندفاع الفك الأمامي من اللسان باتجاه الأسنان والقواطع أثناء البلع، مما يؤدي إلى تشويه وتحريف بعض الأصوات، وهناك أطفال يركزون على الحركة الأمامية للسان، مما يؤثر على البلع وكذلك النطق، وهنا يحتاج إلى تدريب على وضع اللسان بصورة صحيحة أثناء البلع والكلام.[3]

إن اندفاع اللسان نحو الأسنان والقواطع يسبب عدم البلع السليم وعدم النطق الصحيح، وهنا يحدث عند الطفل تحريف وتشويه للكلمات، ففي هذه الحالة يجب على الطفل المصاب ممارسة التدريب للتموضع الصحيح للسان أثناء البلع والنطق.

---

[1]- حليمة قادري، مدخل إلى الأرطوفونيا، ص83.

[2]- سهير محمد سلامة شاش، اضطرابات التواصل، ص 103.

[3]- المرجع نفسه، ص103.

ثالثا: عدم تناسق الأسنان (بنية الأسنان غير طبيعية)

الأسنان لها دور كبير في عملية النطق، فلا تقل أهمية الأسنان عن بقية الأعضاء النطقية، وإذا حل بها خلل الصوت كذلك يضطرب.[1]

تتميز الأسنان بأنها المؤدية بدرجة كبيرة لعملية النطق، فالإنسان الذي سقطت أسنانه لا يستطيع التكلم بأريحية ولا ينطق بالحروف بشكل صحيح، وتسبب نطق غير سوي للأصوات.

رابعا: عدم تطابق الفكين

إن عدم تناسق الفكين السفلي والعلوي سواء في الوضع الساكن أو في وضع الحركة أثناء النطق يعد من الأسباب الرئيسية في ظهور العديد من اضطرابات النطق لدى الأطفال بصفة خاصة، ومن أشهر المشكلات التي تحدث للفكين، وبالتالي تترك لدى الأطفال آثار على الأصوات اللغوية وجودة نطقها ما يلي:

أ- بروز أحد الفكين عن الآخر بصورة واضحة، مما يؤدي إلى حدوث خلل في عملية أطباق الأسنان، وتبرز تلك المشكلة في تقدم الفك العلوي على الفك السفلي أو يحدث عكس ذلك، وهو ما يؤثر على نطق الأصوات الأسنانية والشفوية والأسنانية تحديدا.

ب- عدم القدرة على التحكم في حركة الفك وخاصة الفك السفلي نتيجة إصابة ما مثل الشلل، مما يؤدي إلى إعاقة عملية النطق الأصوات بصورة صحيحة وواضحة.[2]

يبدو لنا هنا أن عدم تناسق الفكين وتطابقهما يؤديان إلى إعاقة عملية نطق الأصوات المسؤولة عنها الأسنان والأصوات المسؤولة عنها الشفتين، ومن بين أهم أسباب عدم التطابق هي إصابات تعرض لها المصاب في الدماغ مثل الشلل.

---

[1]- مختار حمزة، سيكولوجية ذوي العمليات العاهات، مؤسسة التأهيل المهني، دار المعارف، د ط، القاهرة، 1954، ص 229.

[2]- المرجع نفسه، ص 228 229

ب- إصابة الجهاز العصبي

خلل الجهاز العصبي يؤدي إلى العديد من الاضطرابات النطقية سواء كان الخلل نتيجة إصابة قبل أو بعد الولادة، ومن بين هذه الاختلالات نجد:

أولا-الشلل الدماغي

أشارت الدراسات الخاصة بالاضطرابات الفيزيولوجية الحركية إلى أن اضطرابات النطق تنتشر بين الأطفال المصابين بشلل دماغي بما يقارب 70% من أشكال اضطرابات النطق التي يعاني منها المصابون بشلل دماغي، وينتج عنها ما يلي: [1]

أ- شلل عضلات النطق: فإصابة مراكز الدماغ تحد من القدرة على ضبط وتحريك العضلات المسؤولة عن الكلام، ومنها عضلات الفكين والحنك واللسان والرئتين، الأمر الذي يؤدي إلى اضطراب النطق ومخارج الكلام.

ب- الخلل في تتابع الكلام: ويظهر الاضطراب في شكل خلل في تتابع الكلمات والعبارات بترتيب وتنسيق معين مما يجعل الفرد غير قادر على إعادة الكلمات والعبارات بشكل صحيح، وهذا يؤدي إلى اضطرابات النطق.

ج- عسر الكلام : اضطراب حركي في الكلام يرجع إلى إصابتين في الجهاز العصبي المركزي ويؤدي إلى تغيرات في النطق الصوتي والإيقاع، فتخرج الأصوات انفجارية، وقد ينطق الفرد بعض مقاطع الكلمة بدون الأخرى.

ومن خلال كل هذا نفهم أن الشلل الدماغي هو نتيجة الإصابة في الدماغ ينتج عنه شلل في أعضاء النطق مثل اللسان والحنك مما يعيق عملية النطق لدى الأطفال.

[1]- سهير محمد سلامة شاش، اضطرابات التواصل، ص103.

ج- إصابة الجهاز السمعي (الإعاقة السمعية)

يشير مصطلح الإعاقة السمعية إلى القصور في السمع الذي يحد من قدرة المعاق على التواصل السمعي اللفظي، لذلك فهي تلعب دورا مهما وبارزا في ظهور اضطرابات النطق لدى الأطفال، فكلما زادت حدة الضعف السمعي كل ما كانت اضطرابات النطق المصاحبة أعمق وأكثر انتشارا، وعلى ذلك نجد أن ذوي الإعاقة السمعية يتحدثون بمعدلات أبطأ من عادي السمع، ويرجع ذلك إلى طول الأصوات الساكنة والمتحركة منها علاوة على ذلك فهم يستخدمون سكنات متكررة أكثر ولا يستطيع ذوي الإعاقة السمعية التمييز بين طول الفقرة في المقاطع المضغوطة وغير مضغوطة، إضافة إلى ذلك فهم يستخدمون نغمات صوتية عالية جدا أو منخفضة جدا بشكل زائد على الحد، بالإضافة إلى أن أصواتهم الأنفية إما منخفضة أو مرتفعة.[1]

يبدو لنا أن السمع يؤثر على عملية النطق فذا كان الطفل يعاني من سمع مضطرب تكون لغته غير مفهومة ونطقه مضطرب.

2-2-2-العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية

أ-العوامل الاجتماعية:

- الجو الأسري :

معرفة الجو الأسري للطفل يعد أمرا هاما لفهم مشكلة الطفل فالتعرف على الجو الأسري وما له من خلافات بين الوالدين وأسلوب تعاملهم مع أطفالهم من قسوة أو إهمال وغيرها، وهي بدورها يمكن أن تتسبب في اضطرابات النطق لدى الأطفال[2].

[1]- سهير محمد سلامة شاش، استراتيجيات التواصل، ص103.

[2]- مختار حمزة، سيكولوجية المرضى وذوي العاهات، ص ص 233-234

وعليه، يمكننا القول بأن الظروف الأسرية التي يعيشها الطفل داخل منزله تؤثر عليه بطريقة مباشرة على كيفية نطقه، ومن بين المشكلات التي يتعرض لها الطفل في أسرته هي الإهمال من طرف والديه واللامبالاة وهوما ينتج عنه الاضطرابات النطقية، وعكس ذلك، إذا كانت المودة والحوار بين الأولاد والوالدين تنقص نسبة الاضطرابات النطقية.

ب- العامل الاقتصادي والثقافي :

لقد أثبتت الدراسات والبحوث أن للمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة دور في اكتساب اللّغة، إذ يعمل الوالدين على توفير كل ما يزيد الرصيد اللغوي للأبناء من خلال التلفاز وشراء القصص للتمتع بقراءتها والقيام بالنزهات تعتبر عوامل مساعدة تكسبهم السلوك اللغوي سوي لاسيما عند الإجابة على استفساراتهم ومشاركتهم الحديث باستمرار[1].

نلاحظ من خلال هذا أن المدعمات الثقافية (تلفاز، مجلات، نزهات) من بين أهم العوامل المساعدة لاكتساب الطفل الرصيد اللغوي الوفير، وبالتالي لغة سليمة ونطق صحيح.

ج-العوامل الانفعالية النفسية :

فالفزع والقلق الشديد والمخاوف المرضية، والصدمات الوجدانية والمشكلات الأسرية الحادة تصيب الأسرة والحرمان العاطفي للطفل من الوالدين والخلاف الشديد بين الوالدين والرعاية وتدليل الزائدين وما إلى ذلك يؤدي إلى اضطرابات النطق عند الطفل حتى بدون عوامل عضوية، وكثير من الأطفال يعانون اضطرابات النطق في أوقات أو مواقف معينة دون غيرها وفقا لما يصاحبها من اضطرابات انفعالية.[2]

نفهم من هنا أن الخوف والقلق وعدم الراحة النفسية والإهمال والإفراط في تدليل الأطفال هو من بين عوامل الاضطرابات النطقية لدى الأطفال.

---

[1]- حليمة قادري، مدخل إلى الأرطوفونيا، ص87.

[2]- سهير محمد سلامة شاش، اضطرابات التواصل، ص106.

2-3-أنواع الاضطرابات النطقية :

تتعدد أنواع الاضطرابات النطقية ويمكن عدها على النحو التالي:

2-3-1- الحذف:

ويقصد به أن يحذف الفرد حرفا أو أكثر من الكلمة مثل(خوف) بدل (خروف) وتعد هذه الظاهرة طبيعية حتى سن دخول المدرسة وبعد ذلك يمكن عدها مظهر من مظاهر الاضطرابات اللّغوية[1].

يتبين لنا من خلال هذا أن الحذف يقوم به الطفل الصغير الذي لم يبلغ سن دخول المدرسة، فيقوم بحذف حرف من حروف الكلمة التي يريد قولها عندما يصعب عليه التكلم بكلمة كاملة.

كذلك يعرف الحذف أنه " فيه يقوم الطفل بحذف بعض الحروف أو الأصوات التي تتضمنها الكلمة في محاولة منه لتبسيط الكلام"[2].

ان الطفل يمرر ويبسط أقواله وهذا باللجوء إلى التقليل من عدد حروف الكلمة التي يريد أن يقولها ويحذفها تماما.

2-3-2- الإبدال

الإبدال في النطق نقصد به أنه "يبدل الفرد حرفا بآخر من حروف الكلمة على سبيل المثال قد يستبدل الطفل حرف "س" بـ "ش" أو يستبدل حرف "ر" بـ "و" مرة أخرى تبدو عيوب الإبدال أكثر شيوعا في كلام الأطفال الصغار السن من الأطفال الأكبر سنا، هذا النوع من اضطراب النطق يؤدي إلى خفض قدرة الآخرين على فهم كلام الطفل عندما يحدث بشكل متكرر"[3].

[1]- حليمة قادري، مدخل إلى الأرطوفونيا، ص78.

[2]- سهير محمد سلامة شاش، اضطرابات التواصل، التشخيص، الأسباب، العلاج، ص 99

[3]- أحمد نايل العزيز، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد أديب عبد الله النواسية، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، 132

ونفهم من خلال هذا أن لإبدال هو يقوم به الفرد وهذا من خلال إبدال حرف بحرف آخر من الكلمة أثناء تحدثه مثل استبدال "ش" بـ "ث" مثال "شمش" بدلا من "ثمش".

2-3-3- التشويه أو التحريف

يتضمن التحريف والتشويه نطق الصوت بطريقة تقويه عن الصوت العادي، لكنه لا يماثله تماما، أي يتضمن بعض الأخطاء، وغالبا ما يظهر في أصوات معينة مثل(س) حيث ينطق مصحوبا بصفير طويل أو ينطق صوت (ش)من جانب الفم أو اللسان مثل (مدرسة) وتنطق (مدرثة)، وقد يحدث ذلك نتيجة تساقط الأسنان أو عدم تموضع الأسنان في موضعها الصحيح أثناء النطق أو انحراف وضع الأسنان على جانبي الفك السفلي، مما يجعل الهواء يذهب إلى جانبي الفك وبالتالي يتعذر على الطفل نطق الأصوات مثل "س" و"ش". [1]

ويقصد بالتحريف هنا أنه هو الكلام الغريب من صوت الحقيقي العادي، أي تكلم بكلام فيه بعض الأخطاء في تركيب الحروف، ومثال عن ذلك الطفل الذي يعاني من تشويه (تحريف) يصعب عليه قول كلمة "مدرسة" فينطقها "مدرثة".

أو كلمة (تاريخ) يقولها (طاريخ) والعامل الأساسي الذي يساهم في هذا النوع من الاضطراب النطقي يعد الأسنان وموضعها في الفكين السفلي والعلوي، مثلا الفك السفلي مسؤول عن الحروف (س وز وش.)

2-3-4- الإضافة

وتعرف بأنها: "أن يضيف الطفل حرفا جديدا إلى الكلمة المنطوقة مما يجعل كلامه غير واضح وغير مفهوم ومثل هذه الحالات إذا استمرت مع الطفل ستؤدي إلى صعوبة في النطق وتعد ظاهرة إضافة الحروف للكلمات أمرا طبيعيا ومقبولا حتى سن دخول المدرسة،

[1]- أسامة محمد البطانية عبد الناصر ذياب الجراح، علم نفس الطفل غير العادي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2009، ص530.

ولكنها لا تعد كذلك فيما بعد ذلك العمر، وهذا العيب على أي حال أقل عيوب النطق انتشارا".[1]

ويتجلى لنا من هنا أن الإضافة هي زيادة الحروف الجديدة على الكلمة الأصلية المراد قولها من قبل الطفل، الأمر الذي يجعل كلامه غير واضح وغير متزن، وكذلك هذا النوع من الأنواع أقل انتشارا بين الأطفال، وهو أمر طبيعي عند الطفل قبل دخوله إلى المدرسة، فالطفل هنا يعتمد فقط على اللغة التي يكتسبها من أمه، ولكنه عند دخوله المحيط المدرسي ويتعرف على القواعد النحوية والصرفية للكلمات ويتعلم القراءة والكتابة الصحيحة يتلاشى هذا الاضطراب مع الوقت تلقائيا.

2-4-تشخيص الاضطرابات النطقية

يتم تشخيص اضطرابات النطق عن طريق الأخصائيين، وأول من يلاحظ اضطرابات النطق عند الطفل هم الوالدان والإخوة، كما يلاحظها مشرفات رياض الأطفال ومعلمو ومعلمات المرحلة الابتدائية، ويجب عدم إهمال الوالدين والمعلمين لمشكلات اضطرابات النطق لدى أطفالهم حتى يسهل علاجها، وحتى لا تتفاقم مشكلات واضطرابات النطق فتؤدي إلى اضطرابات لغوية أشد أو تنعكس آثارها على نفسية الطفل، هنا يجب تحويله إلى مراكز متخصصة لتشخيص وعلاج اضطراب النطق لديه، ويكون فريق من التشخيص من أخصائي التخاطب والأنف والأذن والحنجرة وأخصائي الفم والأسنان، والأخصائي النفساني، كذلك معرفة المعلومات العامة عن حالة الطفل أي تاريخ حالته.[2]

ويتضح لنا أن تشخيص الاضطرابات النطقية لا يقوم بشكل تلقائي افتراضي، بل يقوم عن طريق فريق من الأخصائيين في مختلف العلوم الإنسانية منها علم النفس، أخصائيين التخاطب والأنف والأذن والحنجرة والفم والأسنان.

[1]- أحمد نايل الغرير، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد أديب عبد الله النواسية، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ص133.

[2]-سهير محمد شاش اضطرابات التواصل "التشخيص، الأسباب، العلاج، مصر ص ص 106 107

2-4-1- معرفة معلومات عامة عن حالة الطفل:

وتؤخذ هذه المعلومات من أولياء أمور الأطفال ومن باقي أفراد أسرته كالوالدين والإخوة الذين هم معه بشكل مستمر وأسئلتهم على حالة الطفل الصحية والصعوبات التي تعرض لها أثناء الحمل وبعد الولادة والحالة الاجتماعية والثقافية للأسرة والعلاقة بين الأولياء كذلك أساليب الوالدين المتبعة في تربية الأبناء، وهنا الأخصائي يمكن أن يتنبأ بالسبب الذي أدى إلى اضطرابات النطق، وخصوصا النفسية والبيئية.[1]

ونفهم من هنا أن المعلومات الشخصية للطفل من أهم الأشياء التي يجب أخذها في عين الاعتبار عند القيام بتشخيص الاضطرابات النطقية لديه، حيث دراسة أدق تفاصيله الشخصية ومعرفة البيئة التي يعيش فيها الطفل وهذا ما يمكن الأخصائي من الاطلاع على حالة الطفل ومعرفة كيفية علاجها وتشخيصها.

[1]-قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات التواصل، اللغة والكلام، ص175.

2-4-2- الفحص الطبي

وهو من بين أهم المحطات في عملية التشخيص التي يقوم بها الأطباء المختصون لمعرفة نوع الاضطراب الذي يعاني منه الطفل، والتي يمكننا إدراجها في الجدول الآتي:

المشكل	الأخصائي	الفحص (التشخيص)
مشكل الجهاز العصبي	أخصائي الأعصاب وهو أخصائي الذي يقرر سلامة أو عدم سلامة الجهاز العصبي المركزي كذلك فحص الجهاز العصبي المحيطي	من خلال الفحص الطبي الرسم الكهربائي، لمعرفة عمل الفصوص الأربعة للمخ رسم خريطة المخ لتحديد الموجات السائدة في المخ جهاز الرسم المغناطيسي لفحص نشاط المخ [1]
مشكل السمع	أخصائي السمع	اختبار السمع والاستماع بوضع وسيلة تضمن صور يشير إليها الطفل عند سماع الأصوات أو الكلمات ذات أصوات متشابهة مثل (س ص)، وكلمات تتشابه في بعض الحروف وتختلف في بعضها الآخر مثل (جمل) يقولها (حمل)[2]
مشكل فيزيولوجي	أخصائي الأنف والأذن والحنجرة وأخصائي الفم	أخصائي الأنف والأذن والحنجرة :[3] الحنجرة جهاز الستروبسكوب، والذي يتم عن طريق

[1]- قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، ص144.

[2]- فيصل عفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، د ط، ص ص 18-19

[3]- سهير محمد سلامة شاش، اضطرابات التواصل، التشخيص، الأسباب والعلاج، ص ص 108-109.

خلل في أعضاء النطق منها الحنك والشفاه ومشكلات اللسان وعيوب الأسنان واختلال الفكين	والأسنان	اهتزازات الغشاء المغناطيسي المبطن للثنايا الصوتية الأنف للوقوف على الالتهابات الهوائية الأنفية ومشاكل هيكلية داخل الأنف ولعملية الأنف عن طريق جهاز التليسكوب المرن لرؤية الأنف والتصوير بالرنين المغناطيسي أخصائي الفم والأسنان الأسنان لفحص مدى تطابق الأسنان ومدى انتظامها وعدم سقوطها أو وجود فجوات واسعة بينها تؤدي إلى اضطرابات الصوت والفم إذا كان الفم خال من العيوب وتأكد من سلامة الشفتين
مشكل نفساني	أخصائي نفساني	لمعرفة القدرة اللغوية وقياس الأداء اللغوي، لا بد من تطبيق اختبارات الذكاء منها اختبار(ستانفورد بينيه الذكاء) واختبار(روكسار للذكاء) [1]
مشاكل النطق	أخصائي اللغة والتخاطب	وذلك باستخدام عدة اختبارات منها مقياس كفاءة النطق المصور • اختبار القابلية للاستثارة اللغوية • الاختبار العميق للنطق • الحوار مع الطفل • أسلوب تسمية الأشياء [2]

[1]– سهير محمد سلامة شاش، اضطرابات التواصل، التشخيص، الأسباب والعلاج، ص ص 108.

[2]– المرجع نفسه، ص109.

إن تشخيص الاضطرابات النطقية لا يكون بشكل تلقائي بل عن طريق فريق من الأخصائيين منهم أخصائيين نفسانيين وأخصائيين اجتماعيين وأخصائيي الأنف والأذن والحنجرة وأخصائيي السمع والجهاز العصبي، وهذا لمعرفة نوع الاضطراب الذي يعاني منه الطفل ومما يسهل شفاؤه.

الفصل الثّانـي

دراسة ميدانية للإضطرابات اللغوية والنطقية حالة المعوقين بصريا وسمعيا لولاية تيزي وزو

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية من أكثر وأهم الخطوات التي يجب أن يقوم بها الباحث خلال قيامه بعمل مذكرته، وعند قيامه بأي بحث علمي ميداني. كذلك الدراسة الميدانية تكسب الباحث العديد من المهارات المميزة في الجانب النظري والتطبيقي من خلال الدراسة الميدانية يكتشف الباحث جوانب مهمة في البحث العلمي الذي يتطرق له، فعند الاكتفاء بالجانب النظري فقط لا يستطيع أن يعرف ما يدور في بحثه وتساعده أيضا في الوصول إلى النتيجة التي يريدها بأسرع وقت، كما أن الدراسة الميدانية تسهم في إعطاء الباحث صورة واضحة عن الموضوع الذي يدرسه فالدراسة الميدانية، تسمح للباحث من الاحتكاك بالتلاميذ وهذا من خلال زيارة المؤسسات والمدارس وهذا باتباع منهجية وخطة دقيقة.

بعد حصولي على إذن من إدارة كلية اللغة العربية وآدابها بجامعة مولود معمري تيزي وزو، بدأت دراستي يوم8ماي-2022 الموافق اليوم الإثنين على الساعة العاشرة صباحا، بمدرسة المعوقين بصريا وسمعيا ببوخالفة تيزي وزو، وأنهيت دراستي يوم 2022-05-15على الساعة الثالثة زوالا، كذلك بالمدرسة الابتدائية حاوشي محمد أوعمر استهلت دراستي يوم 1ماي05-2022 على الساعة التاسعة صباحا الموافق ليوم الاثنين وأنهيت يوم 20-05- 2022 على الساعة الثانية عشرة زوالا، حيث أجريت حوارا مع الأرطفونيين والأخصائيين النفسانيين، لأخذ لمحة عن كيفية تعاملهم وما هي الطريقة التي يتبعونها مع الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات اللغوية والنطقية، كما تحدثت مع الأساتذة الذين يدرسونهم لمعرفة ما هي الصعوبات التي يجدونها معهم، كذلك تحدثت مع الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات وهذا للتمكن من معرفة نوع الاضطراب الذي أصابهم والتمكن من تشخيص هذا النوع.

2- مكان الدراسة

لقد تمت هذه الدراسة بمكانين مختلفين ومؤسستين مختلفتين في ولاية تيزي وزو، لأنني أردت أن أتتبع ظاهرة الاضطرابات النطقية واللغوية في مؤسسة المعاقين سمعيا وبصريا، ونظرا لعينة الوصف غير ممثلة لحصر موضوع الاضطرابات اللغوية والنطقية، إستأنست بمجوعة من الأطفال المضطربين من مدرسة حاوشي لتحليل الظاهرة ووصفها لسانيا.

3- مجتمع البحث:

تتمثل عينة البحث في مجموعة الأطفال الموجودة في مدرسة الأطفال المعوقين بصريا وسمعيا ببوخالفة والتي تتراوح أعمارهم ما بين 08سنوات إلى 11سنة، وكذا مجموعة الأطفال الموجودين في ابتدائية حاوشي بتيزي وزو والتي تتراوح أعمارهم ما بين 05 سنوات إلى 14سنة وهذا للتمكن من متابعة الاضطرابات اللغوية والنطقية في جميع المستويات التعليمية لأن هذه الاضطرابات تتنوع حسب كل مرحة من المراحل التعليمية.

4- أدوات الدراسة الميدانية:

لقد اعتمدت في دراستي على جملة من الأدوات وهي:

4-1-المقابلة:

تمت هذه المقابلة مع مجموعة من الأساتذة والأطفال في مختلف الأطوار من أجل الكشف عن الاضطرابات اللغوية والنطقية وعن أسبابها وأنواعها.

4-2-الملاحظة:

هي المشاهدة والمراقبة للتلاميذ أثناء دراستهم وأثناء قراءتهم لنص ما، والغرض منها هو الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص الاضطرابات اللغوية والنطقية، وتعتبر من أهم المراحل في الدراسة الميدانية والتي ساعدتنا على تتبع ظاهرة الاضطرابات اللغوية والنطقية

عند الأطفال المضطربين وملاحظتهم داخل الصف فمن خلالها نتعرف على الصعوبات التي يواجهها الطفل المضطرب وما نوع الاضطراب الذي يعاني منه.

5- مؤسسة المعوقين بصريا وسمعيا

5-1- المعوقين بصريا:

5-1-1-القسم التحضيري:

الجنس	السن	مكان الميلاد	الاضطراب
أنثى	09 سنوات	تيزي وزو	اضطراب لغوي
ذكر	08 سنوات	تيزي وزو	اضطراب نطقي
ذكر	10 سنوات	أقبو بجاية	اضطراب لغوي
ذكر	09 سنوات	تيزي وزو	اضطراب لغوي

يعتبر القسم التحضيري من أهم المراحل التعليمية التي تحتاج إلى اهتمام وعناية خاصة، فهو النقطة الأولى التي يبدأ منها الطفل رحلته في البحث والاستكشاف عن كل ما هو مهم، وتعتبر هذه المرحلة هي مرحلة تنطيق الطفل وتعليمهم النطق الصحيح، وبعدما قمنا بزيارة القسم التحضيري وملاحظة كيفية دراستهم نجد أن هناك حالات للاضطرابات اللغوية والنطقية، فهناك ثلاث حالات للاضطرابات اللغوية وحالتان الاضطرابات النطقية، فحالات الاضطرابات اللغوية نجد أولا الطفلة ذات تسع سنوات تعاني من اضطراب لغوي أي لغتها غير واضحة وغيره سليمة وتحتاج إلى إعانة فردية (مراقبتها وملازمتها لتقرأ وتكتب معلومة) وبمفردها يستحيل أن تتكلم بلغة سليمة، وهذا راجع إلى عدة أسباب منها أسباب

اجتماعية واقتصادية سيئة، فالأسباب الاجتماعية الطفل لديها نقص التكلم مع الآخرين وعدم التواصل بين زملائها، والإهمال الذي تعاني منه في بيتها، والمستوى الاقتصادي السيئ الذي تعيش فيه، وكل هذه الأسباب أدت بها إلى عدم اكتسابها لغة سليمة ومفهومة.

ثانيا نجد حالة الطفل الذي يبلغ من العمر عشر سنوات الساكن في ولاية بجاية (أقبو) يعاني من اضطراب لغوي ولديه تأخر لغوي، هذا راجع لأسباب اجتماعية ونفسية سيئة فتتمثل في الحرمان والتهميش، فوالداه مطلقان، وهذا ما أدى إلى تدهور حالته النفسية والتي أثرت على لغته، ومما أدى به إلى تأخره اللغوي وعدم التطور اللغوي عنده.

كذلك نجد الحالة الثالثة لطفل ذكر يبلغ من العمر تسع سنوات يعاني من اضطراب لغوي، فيجد صعوبة في القراءة، فعندما طلبت منه الأستاذة قراءة نص، وجد صعوبة في قراءة الجمل الموجودة في النص بطريقة متسلسلة وسليمة فبدأ بالخلط للكلمات وعدم ترتيبها ترتيبا صحيحا، مثال عند نطق كلمة (تقليدية) وجد صعوبة في قراءتها بشكل متسلسل، بل فصل بين الوحدات (ال- ت-ق-ل-ي-د-ي-ة) وهذا راجع إلى أسباب وظيفية منها مشاكل انفعالية وسلوكية، كذلك أسباب التنشئة الأسرية فهو يعاني من توتر أسري، كذلك المدرسة لها دور في تشكيل الاضطرابات اللغوية عنده، حيث وجد نوعا من التهميش واللامبالاة من قبل أساتذته، وهذا ما جعله يأخذ نظرة سيئة عن المدرسة ولا يتكلم مع أحد.

ومن جهة أخرى نجد حالة الاضطراب النطقي لطفل يبلغ من العمر تسعة سنوات لديه مشاكل صحية، وصعوبة في نطق بعض الحروف والكلمات، فإذا نطق بها ينطقها بتحريف وتشويه على سبيل المثال نطق كلمة (تمور) ينطقها (طمور) بدل حرف (التاء) بـ (الطاء).

5-1-2- قسم الثالثة ابتدائي،

نجد حالة لطفلة تبلغ من العمر 14 سنة تعاني من إعاقة بصرية ومرض الصرع، مما أثر بشكل كبير على طريقة نطقها إلا بوجود مدعمات (صور وأشكال)، وتعاني من حذف بعض الحروف الكلمة، مثل(L'anniversaire) نطقها (Versaire) حذفت الحروف (L'anni).

التحليل اللساني للاضطرابات اللغوية والنطقية

الحالة	نوع الاضطراب	السبب	التحليل اللساني وأمثلة
الحالة 01	اضطراب لغوي	صعوبة في القراءة ولغة غير واضحة	قرأت كلمة (صارَ) لا يستطيع قراءة ونطق الحركات الطويلة ب (صَرَ)، مثل (ألف) حركة طويلة بل يكتفي فقط بالحركات القصيرة،
الحالة 2	اضطراب لغوي	تأخر لغوي تأخر في تعليم بعض الكلمات وعدم التجديد اللغوي خلل فيزيولوجي صحيح	لفظ كلمة (كلب) (تلب) تستبدل حرف (الكاف) ب(التاء)،
حالة 3	اضطراب لغوي	صعوبة بين القراءة على مستوى الكلمة فتفصل المقاطع	عند نطق الكلمة التقليدية ينطقها على النحو التالي (ال/ ت/ق/ل/ي∅/د/ي/ة∅) لا ينطق حرف الياء ولا التاء لأنها تحتوي على الحركات الطويلة، بل يكتفي

			بالحركات القصيرة ∅الحروف غير منطوقة
حالة 4	اضطراب نطقي	تحريف وتشويه لكلمات عند النطق	مثال: نطق كلمة (تمور) يحرف الكلمة باستبدال حرف التاء بالطاء (طمور)
حالة 5	اضطراب نطقي	لا ينطق، إلا بمدعمات وصور وأشكال ويعاني من حذف للحروف	مثال الكلمة L'anniversaire حذفت حروف (L'/A/N/I) ونطقتها (Versaire)

5-2- المعوقين سمعيا

لاحظت من خلال زيارتي لأقسام الأطفال ذوي إعاقة سمعيا أنهم يعانون من سمع خفيف وسمع متوسط.

الجنس	السن	مكان الميلاد	الاضطراب
ذكر	11 سنوات	واقنون تيزي وزو	اضطراب نطقي
أنثى	10 سنوات	الأربعاء ناث إيراثن	اضطراب نطقي
ذكر	09 سنوات	تيزي وزو	اضطراب نطقي
ذكر	07 سنوات	تيزي وزو	اضطراب لغوي

من خلال اطلاعي على كيفية دراسة الأطفال المعوقين سمعيا لاحظت أن هؤلاء الأطفال ينقسمون إلى نوعين، الحالة الأولى يعانون من إعاقة سمعية خفيفة ونطق مضطرب، فنجد طفلا يبلغ من العمر 11 سنة لديه اضطراب نطقي، وهذا راجع إلى مشكل عدم قدرته على إخراج الهواء عند النطق، لذا لا يستطيع أن ينطق الفونيمات بشكل صحيح أي الصوامت والصوائت وعدم إخراج الصوت إلا بالضغط عليه، وعند نطق الكلمات والحروف طويلة يتبعها بصرخة.

أما الحالة الثانية فهي لطفلة تبلغ عشر سنوات تعاني من اضطراب نطقي تعاني من خلل في أعضاء النطق، فهي لا تتحكم في فكيها وحركتهما، وتعاني من مرونتهما، وهذا عند نطق الحروف المصحوبة بالضمة والكسرة، كذلك تعاني من التشويه والتحريف في الكلمات هي لا تستطيع نطق الحركات الطويلة(بَا)، وتكتفي بالحركات القصيرة(بْ).

أما الحالة الثالثة فهي لطفل يبلغ من العمر تسع سنوات يعاني من اضطراب نطقي، وهذا راجع إلى مرونة فمه وعدم تحكمه فيه وعدم تحكمه في شفته خاصة العليا، فعند قوله (بَ) نطقه (أَبَ) حيث (بَ) لا يسمعه جيدا.

أما الحالة الأخيرة فهو يعاني من اضطراب لغوي، وهذا راجع إلى التأخر اللغوي وأسباب مدرسية، فعند ذهابه إلى المدرسة العادية يعاني كثيرا فيها، وهذا بسبب تهميش الأساتذة له وعدم استجوابه ووضعوه في الطاولة الأخيرة.

التحليل اللساني للاضطرابات اللغوية والنطقية

الحالة	نوع الاضطراب	السبب	التحليل اللساني وأمثلة
الحالة 1	اضطراب نطقي	عدم قدرته على إخراج الهواء عند النطق	لا ينطق الفونيمات بشكل صحيح أي الصوامت مثل الحروف (ب- ث-ج) لأن هذه الحروف عندما ينطق بها يتعرض

			لها في الفم والحلق والشفتين، فيضيق معه مجرى الهواء ويقلل من علوها، أما الصوائت فهي الحركات (الفتحة والضمة والكسرة) التي تخرج الهواء الذي يندفع في الرئتين، إلى الحنجرة مثل: (باب) (نار) ينطقها 'بب' و'نر' تفادى (الألف) باعتباره حركة طويلة
الحالة 2	اضطراب نطقي (تشويه)	خلل في أعضاء النطق فهي لا تتحكم في فكيها وحركاتها وتعاني من مرونتها وهذا عند نفق الحركات المصحوبة ب(الفتحة) و(الكسرة)	لا تستطيع نطق الكلمات ذات الحركات الطويلة التي فيها (ألف المد)، و(ياءه) (وواوه)، على سبيل المثال عند نطقه الحرف(بَ) ينطقها (بْ) تحذف (الفتحة) وينطقها ب (السكون).[1]
حالة 3	اضطراب نطقي	مرونة في فمه وعدم تحكمه في شفتيه خاصة العليا	عند قوله (بَ) ينطقه (أَبَ) حيث (بَ) يسمعه ويزيد عليه (ألف)الزيادة ونطقه(با)
حالة 4	اضطراب لغوي	عدم التسلسل في الكلام وصعوبة القراءة	مثلا عند قراءته جملة (كتب عمر الدرس) لا يقرؤها مرة واحدة

[1]– ينظر إلى الصفحة 42 من الجانب النظري

			بل يقرأ كلمة (كتب) ثم يتوقف لمدة طويلة ثم ينطق عمر ثم يتوقف لينطق الدرس بعد عدة محاولات

6- المدرسة الابتدائية :

من خلال ذهابي إلى المدرسة الابتدائية حاوشي ومقابلتي للأطفال في أقسامهم في مختلف المراحل التعليمية وهذا أثناء دراستهم اتضح لي أن الاضطرابات اللغوية والنطقية منتشرة وحسب كل مرحلة من المراحل التعليمية فنجد ما يلي:

6-1-مرحلة التحضيري:

الجنس	السن	مكان الميلاد	الاضطراب
ذكر	06 سنوات	تيزي وزو	اضطراب نطقي
ذكر	06 سنوات	تيزي وزو	اضطراب نطقي
ذكر	05 سنوات	تيزي وزو	اضطراب لغوي
ذكر	05 سنوات	تيزي وزو	اضطراب لغوي

وعند دخولي إلى القسم التحضيري وجدت أساتذة اللّغة العربية قامت بكتابة نص في السبورة وهذا ليتمكن التلاميذ من قراءة ذلك النص، فلاحظت من خلال قراءة التلاميذ أن هناك أربعة حالات الاضطرابات منقسمة إلى اضطرابات لغوية ونطقية، حيث نجد الحالة الأولى للاضطراب النطقي وهي لطفل يبلغ من العمر ست سنوات، ويرجع هذا الاضطراب عنده مشكلة في اللسان، حيث إن حجم اللسان صغير مما يعيق عملية النطق الصحيح للكلمات

مثل (نازلات) ينطقها(ناذلات)، فيشكل عنده نوعا من الاضطراب النطقي وهو الإبدال، فلا يستطيع النطق الصحيح للحروف، (د – ت– و –ط– ث)، كذلك من جهة أخرى نجد الحالة الثانية وهي لطفل يبلغ من العمر خمس سنوات يعاني من مشكلة في اللسان وهي عقدة اللسان، فلا ينطق الحروف بشكل سليم مثل كلمة(الترفيه) ينطقها (طرفيه)فيستبدل حرف (ت) بـ (ط)، كذلك نجد حالتي الاضطرابات اللغوية في الحالة الأولى راجعة لطفل يبلغ من العمر ست سنوات يعاني من مشكلة عدم تتابع في الكلام، وهذا ما يصعب عليه الكتابة والقراءة، وهذا راجع إلى الإهمال الأسري الذي يعاني منه، والحالة الثانية هي لطفل يجد صعوبة في معرفة الكلمة ومعناها فلديه اضطراب على مستوى الدلالات اللفظية "عدم معرفة الكلمة واستعمالاتها"، إلا إذا استعان الأستاذ بصورة وأشكال يعبر عن تلك الكلمة .

التحليل اللساني للاضطرابات اللغوية والنطقية:

الحالة	نوع الاضطراب	السبب	التحليل اللساني وأمثلة
الحالة 1	اضطراب نطقي الإبدال	مشكلة في اللسان لأن حجمه صغير يعيق عملية نطقه الصحيح	صعوبة في نطق الحروف (ز/ت/ط/ث')مثل كلمة (نازلات) يقولها (ناذلات). [1]
الحالة 2	اضطراب نطقي	مشكلة في اللسان لديها عقدة اللسان	صعوبة نطق الحروف بشكل سليم خاصة (ط) يستبدل (ت) (ط) مثل كلمة(ترفيه) ينطقها(طرفيه)
الحالة 3	اضطراب لغوي	انعدام التتابع في	صعوبة في الكتابة والقراءة

[1]– ينظر إلى الصفحة 23 من الجانب النظري

		الكلام	فعندما ينطق الكلمات يفصل بين الوحدات الكلامية مثل (كتب) يقرأها (ك–ت–ب) بشكل منفصل
الحالة 4	اضطراب لغوي	التأخر اللغوي	لا يعرف الكلمات ومدلولاتها إلا إذا استعان بصور وأشكال مثال كلمة (كرسي) لا يتعرف على معناها إلا إذا نظر إليه

6-2- قسم ثانية ابتدائي

من خلال الملاحظات التي قمت بها أثناء درس الإملاء الذي قام به الأستاذ سجلت مجموعة الملاحظات حول أنواع الاضطرابات وهي كالتالي:

الجنس	السن	الاضطراب
ذكر	12 سنوات	اضطراب نطقي
ذكر	09 سنوات	اضطراب نطقي
ذكر	09 سنوات	اضطراب نطقي
أنثى	08 سنوات	اضطراب لغوي
ذكر	13 سنوات	اضطراب لغوي
ذكر	14 سنوات	اضطراب لغوي

بعد درس اللغة العربية الذي قام به الأستاذ، وبدأ التلاميذ بالصعود إلى السبورة وبدأوا بالقراءة، لاحظت أن هناك عدد من التلاميذ يعانون من اضطراب لغوي ونطقي، حيث لدينا ثلاثة حالات للاضطرابات اللغوية، وثلاثة حالات للاضطرابات النطقية، فالحالة الأولى هي لطفل يبلغ من العمر 14 سنة يعاني من اضطراب نطقي بسبب مشكلة في الأسنان وصعوبة في النطق السليم والصحيح للكلمات (متنوعة) ينطقها (مثنوعة)، يستبدل حرف (ت) بـ (ث) وكذلك نجد حلة ثانية لطفل يبلغ من العمر تسع سنوات يعاني من اضطراب نطقي واندفاع في اللسان، وهذا ما يعيق عملية إخراجه للصوت بشكل سليم وعدم البلع السليم، والنطق الصحيح، وعدم قدرته على إخراج الحروف مثل حروف (ك) (ع)، مثال كلمة (كعب) ينطقها (كب)، فيحذف حرف (العين)، كذلك نجد الحالة الثالثة لطفل يبلغ من العمر تسعة سنوات لديه اضطراب نطقي ومشكلة تورم في اللسان وتضخم حجمه وصعوبة في نطق الكلمات ذات الحروف (ث–ت–ح)، مثال كلمة "حيوان" ينطقها "خيوان" استبدال حرف (ح) ب(خ)، من جهة أخرى نجد حالات الاضطرابات اللغوية، فنجد الحالة الأولى لطفلة تبلغ من العمر ثمانية سنوات، لديها اضطراب لغوي بسبب إعاقتها الذهنية، مما صعب عليها القراءة واكتساب اللغة السليمة، ولا تميز معاني الكلمات مثل كلمة (كتاب) لا تعرف أنه (كتاب الدراسة) ولا تجد قراءته.

أيضا الحالة الثانية لطفل يبلغ من العمر 13 سنة لديه اضطراب لغوي بسبب حالة الانطواء التي يعاني منها، وكذلك بسبب تأخره اللغوي، مما أثر على عملية القراءة الصحيحة واللغة السليمة، مثال (كتب) ينطقها(بنك)، وهي حالة خاصة بالأطفال وتسمى القلب المكاني وأيضا نجد الحالة الأخيرة لطفل يبلغ من العمر 14 سنة له اضطراب لغوي بسبب إعاقته السمعية، مما أثر على نموه اللغوي، وسبب لديه تأخرا لغويا، فلا يستطيع الكتابة بطريقة صحيحة، مثال كلمة الحضارة يكتبها (ال–ح–ض–ا∅–ر–ة∅)، (التاء) و(الألف) يحذفهما.

التحليل اللساني للاضطرابات اللغوية والنطقية

الحالة	نوع الاضطراب	السبب	التحليل اللساني وأمثلة
الحالة 1	اضطراب نطقي (تحريف)	مشكلة في الأسنان	صعوبة النطق السليم والصحيح للكلمات مثال كلمة (المتنوعة) يقرأها (المثنوعة)
الحالة 2	اضطراب نطقي (تشويه)	اندفاع اللسان	عدم إخراجه الصوت بشكل سليم وعدم البلع السليم والنطق الغير صحيح وعدم قدرته على إخراج حروف، (ل–ك–ع) مثال كلمة (كعب) ينطقها (كب) الحرف (ع)لا ينطقها
حالة 3	اضطراب نطقي	تورم في اللسان وتضخمه	صعوبة نطق الكلمات والحروف خاصة (ث–ح) مثال كلمة (حيوان) ينطقها (خيوان)،
حالة 4	اضطراب لغوي	بسبب إعاقة ذهنية	صعوبة اكتسابها ونطقها الصحيح وتكلمها بشكل سليم وتمييزها للكلمات مثال: (الكتاب) لا يعرف هنا بأنه كتاب الدراسة إلا إذا نظر إليها
حالة 5	اضطراب لغوي	بسبب حالة انطواء	عدم اكتساب القراءة

		وتأخر اللغوي	الصحيحة ولا اللغة السليمة مثال (كتب) ينطقها (بنك) وهذه ظاهرة خاصة بالأطفال تسمى "القلب المكاني" .[1]
حالة 6	اضطراب لغوي	بسبب إعاقته السمعية التي تسبب له تأخرا لغويا	لا يستطيع القراءة الصحيحة مثل حضارة وينطقها (ال–ح–ض–ر–ة) بشكل متقطع ال/ح/ض/ا∅/ر/ة ∅ (∅: الألف والتاء لم ينطقهما)

7–نتائج الدراسة الميدانية

من خلال زيارتي إلى مؤسستين الأولى مؤسسة المعاقين بصريا وسمعيا ببوخالفة تيزي وزو والثانية ابتدائية حاوشي محمد أوعمر بولاية تيزي وزو، ومن خلال طرح أسئلة على الأساتذة، وملاحظاتي لبعض الاضطرابات اللغوية والنطقية، لاحظت أن الاضطرابات اللغوية والنطقية منتشرة بشكل كبير لدى التلاميذ وخاصة في المرحلة الابتدائية، إذ يعاني التلاميذ من اضطرابات نطقية مما أدى إلى استبدالهم الحروف وحذفهم لبعض الحروف من الكلمات التي ينطقونها ويعاني أيضا من تحريفه لكلامهم وتشويه في الحروف التي ينطقونها، كذلك يعاني التلاميذ من اضطرابات لغوية وهذا راجع لتأخرهم اللغوي أو صعوبة في القراءة والكتابة وعدم تتابعهم في الكلام.

الهدف من خلال دراستي الميدانية هو معرفة ما هي الأسباب المؤدية للاضطرابات اللغوية عند هؤلاء الأطفال، وما هي نسبة انتشارها في المدارس الأطفال المعوقين بصريا

[1]– ينظر إلى الصفحة 15 من الجانب النظري

وسمعيا ومدارس الأطفال العاديين، وما مدى تأثير المحيط المدرسي عليهم، فتوصلت إلى النتائج منها:

1-الأطفال الذين يسكنون في المناطق القبائلية الريفية تكثر فيها الاضطرابات اللغوية وهذا راجع إلى التهميش والحرمان الأسري والمستوى الاقتصادي واكتفاء الطفل باللغة التي اكتسبها من قبل أمه .

2-أثرت الإعاقة السمعية والبصرية على اكتساب الأطفال اللّغة السليمة.

3-صعوبة اللّغة العربية الفصيحة على الأطفال المعوقين بصريا.

4-وجود حالات للاضطرابات اللغوية والنطقية تستدعي إيداعهم في المراكز بدل من المدرسة مثالا عن ذلك أطفال معاقين سمعيا وذهنيا وضعوهم في قسم المكيف بدل من مراكز المعوقين سمعيا وذهنيا.

5-إختلال أعضاء النطق منها اللسان والفك والأسنان.

6-الصدمات النفسية والتأخر اللغوي.

7-نلاحظ أن الاضطرابات اللغوية والنطقية منتشرة بكثرة في المراحل التحضيرية.

8- وجود حالات للاضطرابات اللغوية والنطقية تستدعي التدخل الطبي لصعوبة شفائها.

وقد قمت في بداية دراستي الميدانية بشرح موضوع بحثي للأساتذة وهذا ليقدموا لي مجموعة من الإرشادات والنصائح التي تسهل دراستي الميدانية.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستي النظرية والميدانية لموضوع الاضطرابات اللغوية والنطقية توصلت إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها على النحو الآتي:

1-إن الطفل المعوق سمعيا لا ينطق الفونيمات بشكل صحيح وعدم إخراجه للصوت إلا بالضغط عليه.

2-أستنتج أن معظم الأطفال المعوقين بصريا وسمعيا لديهم مشاكل في أعضاء النطق منها الفك والشفتين.

3-المضطرب نطقيا لا ينطق الكلمات ذات الحركات الطويلة بل يكتفي فقط بالحركات القصيرة.

4-أستنتج أن الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية والفيزيولوجية لها دور كير في انتشار الاضطرابات اللغوية والنطقية لدى الأطفال المعوقين سمعيا وبصريا.

5-إن الاضطرابات اللغوية والنطقية لها تأثير كبير على التطور اللغوي لدى الأطفال في مسيرتهم الدراسية خاصة في المرحلة الابتدائية التي تعد من أهم المراحل التي يتعلم فيها الطفل والتي يجب ان يحظى فيها التلاميذ بعناية خاصة من أجل تعلم اللّغة السليمة.

6- يلجأ الطفل المضطرب لغويا إلى الفصل بين المقاطع والوحدات الكلامية.

قائمة المصادر والمراجع

أ-الكتب:

1. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2005.
2. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليميات اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.
3. أحمد نايل العزيز، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد أديب عبد الله النواسية، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009.
4. أسامة محمد البطانية عبد الناصر ذياب الجراح، علم نفس الطفل غير العادي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2005.
5. حليمة قادري، مدخل إلى الأرطوفونيا، تقويم اضطرابات الصوت واللغة والنطق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
6. سهير محمد سلامة شاش، اضطرابات التواصل، التشخيص، أسباب العلاج، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، 2007.
7. قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2012.
8. كمال يشر، علم الأصوات، ط1، دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة مصر، 2000.
9. محمد سلامة آدم، توفيق حداد، علم النفس الطفل، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 1977.
10. مختار حمزة، سيكولوجية المرض وذوي العاهات، دار وائل للنشر، عمان، 2010.

ب- مواقع الإلكترونية:

1. صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، على الموقع:
Https// :Www.Journals.Qou.Edu/Index.Php، تاريخ النشر على الموقع: 2013/02/02، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2021/12/06

2. عبد الله محمد الصبي الخليج، ذوي الاحتياجات الخاصة، موقع خيريWww.Suffikids.Com تاريخ وضعه على الموقع 03-03-2021/ تاريخ اطلاع عليه21-01-2022

فهرس المحتويات

مقدمة.....**1**

الفصل الأوّل

الاضطرابات اللغوية والنطقية

1- الاضطرابات اللغوية.....**6**

1-1- مفهوم اللغة 6

1-2-تعريف الاضطرابات اللغوية 7

1-3-تصنيف الاضطرابات اللغوية 8

1-3-1-المستوى الصوتي الفونولوجي.....9

1-3-2- المستوى الصرفي المورفولوجي 9

1-3-3-المستوى النحوي ترتيب الجملة وبناء الجملة.....11

1-3-4- اضطراب مستوى الدلالات اللفظية.....12

1-3-5- المستوى البراجماتي(الاستعمال الاجتماعي للغة).....12

1-4 - أسباب الاضطرابات اللغوية 13

1-4-1-أسباب تعود إلى خلل فيزيولوجي (خلل في أعضاء الجهاز النطقي).....14

أولا: الحنك المشقوق.....14

ثانيا: شق الشفاه.....14

ثالثا: مشكلات اللسان 14

1-4-2- أسباب اجتماعية بيئية.....15

1-4-3- الأسباب العصبية 16

1-4-4- أسباب وظيفية.....16

1-4-5-الأسباب المرتبطة بالمشاكل الصحية والظروف المحيطة بها.....17

أولا-الشلل الدماغي.....17

ثانيا- إصابات الدماغ..... 17
1-5- تشخيص الاضطرابات اللغوية..... 18
1-5-1-الكشف المبدئي في البيت..... 18
1-5-2-اختبارات النطق..... 19
1-5-3-مستوى البحث الاجتماعي 19
1-5-3-اختبارات التمييز السمعي 20
2-الإضطرابات النطقية..... **21**
2-1- تعريف الاضطرابات النطقية..... 21
2-2-أسباب الاضطرابات النطقية 22
2-2-1- العوامل العضوية الفزيولوجية..... 22
أ-اختلال أعضاء النطق..... 22
أولا- عيوب شق الحلق 23
ثانيا: مشكلات اللسان (خلل تشكل اللسان)..... 23
ثالثا: عدم تناسق الأسنان (بنية الأسنان غير طبيعية)..... 25
رابعا: عدم تطابق الفكين 25
ب- اختلال الجهاز العصبي..... 26
ج- اختلال الجهاز السمعي (الإعاقة السمعية) 27
2-2-2-العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية..... 27
أ-العوامل الاجتماعية..... 27
ب- العامل الاقتصادي والثقافي..... 28
ج-العوامل الانفعالية النفسية 28
2-3-أنواع الاضطرابات النطقية..... 29

2-3-1- الحذف: 29
2-3-2- الإبدال 29
2-3-3- التشويه أو التحريف 30
2-3-4- الإضافة 30
2-4-تشخيص الاضطرابات النطقية 31
2-4-1- معرفة معلومات عامة عن حالة الطفل أي تاريخ لحالته 32
2-4-2- الفحص الطبي 33

الفصل الثّاني

دراسة ميدانية في مؤسسة المعاقين بصريا وسمعيا وابتدائية حاوشي محمد أوعمر بولاية تيزي وزو

1-تمهيد **37**
2- مكان الدراسة **38**
3- تحديد عينة البحث **38**
4- أدوات الدراسة الميدانية **38**
4-1-المقابلة 38
4-2-الملاحظة 38
5- مؤسسة المعاقين بصريا وسمعيا، **39**
5-1- المعاقين بصريا: 39
5-1-1-القسم التحضيري 39
5-1-2- قسم الثالثة ابتدائي، 41
التحليل اللساني للاضطرابات اللغوية والنطقية 41
5-2- المعاقين سمعيا 42

6- المدرسة الابتدائية **45**

6-1-مرحلة التحضيري 45

6-2- قسم ثانية ابتدائي 47

التحليل اللساني للاضطرابات اللغوية والنطقية 49

7-نتائج الدراسة الميدانية **50**

خاتمة **52**

قائمة المصادر والمراجع **54**

فهرس المحتويات **57**

ملخص البحث:

هدفت الدراسة التي بين أيدينا بعنوان: "الاضطرابات اللغوية والنطقية عند الأطفال المعاقين بصريا وسمعيا وكذا الأطفال العاديين" إلى إبراز أهم الصعوبات التي تواجه الأطفال المضطربين لغويا ونطقيا باعتبار أن الاضطرابات اللغوية والنطقية من أهم المواضيع وأعقدها التي نالت اهتمام العديد من أصحاب الاختصاص. ويندرج بحثي هذا في شقيه النظري والتطبيقي ضمن محاولة البحث عن أسباب الاضطرابات اللغوية والنطقية وعن أهم تصنيفاتها وكيفية تشخيصها وما مدى تأثيرها على العملية التواصلية لدى التلميذ، وكيفية تحليلها لسانيا.